

بيان حول تصعيد العنف في فلسطين وإسرائيل

تشعر رابطة النساء الدولية للسلام والحرية بالحزن العميق جراء الخسائر المستمرة و المتصاعدة في الأرواح في فلسطين وإسرائيل، والتي تحدث في سياق الاحتلال الإسرائيلي وجرائم الحرب والإفلات من العقاب القانوني. نحن ندين الهجمات ضد المدنيين من قبل جميع الأطراف، ونعتبر الهجمات العشوائية على المدنيين جريمة بموجب القانون الدولي ولا يمكن تبريرها.

إن الدول مجموعة من الشعوب المتنوعة التي تمتلك الحق في تقرير مصيرها وفي حياة حرة وكرامة وأمنة. يُبنى السلام الدائم على أسس الحرية والعدالة و اللاعنف وحقوق الإنسان والمساواة. لقد أدى الاستعمار والاحتلال الإسرائيلي وسياسات الفصل العنصري وعسكرة الأمن إلى إجهاض إمكانيات السلام. وعلى الرغم من قرارات الأمم المتحدة المتعددة والنداءات المتكررة، فإن إسرائيل رفضت إنهاء احتلالها غير الشرعي.

يجب النظر إلى الهجمات الحالية ضمن سياقات العسكرة المتمادية التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية المتطرفة في السنوات الأخيرة، و عقود من الانتهاكات المستمرة والمتكررة للقانون الدولي. إن عدم احترام القانون الدولي وعجز المجتمع الدولي عن التحرك بشكل فعال يشجعان الإفلات من العقاب ويحافظان على نظام الفصل العنصري. كل هذا يجب أن ينتهي.

لقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية فرض حصار كامل على غزة، مع منع دخول الماء أو الغذاء أو الكهرباء أو الوقود. إن مثل هذا العقاب الجماعي يؤكد واقع التطهير العرقي الذي تنتهجه إسرائيل والذي ينبغي أن يتوقف. سيؤدي الحصار واستمرار الهجوم إلى زيادة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، ما يؤدي بدوره إلى إدامة الهشاشة العامة وحرمان النساء من حقوقهن. كما سيؤدي ذلك إلى تفاقم الآثار الجندرية للحصار غير القانوني القائم على غزة منذ 16 عاماً. إن العدوان المستمر يترك الشباب في حالة من اليأس لا يمكن تصورها.

لقد جرت العادة على منح الحق الإسرائيلي بالأمان أولوية على حساب حقوق وسلامة الفلسطينيين والفلسطينيات. لقد ترك الشعب الفلسطيني وحيداً، محروماً من حق الدفاع عن نفسه وأرضه، وتمت معاقبته حتى في ممارسة حقه بالاحتجاج السلمي. وقد تم تجريم جهوده لمقاطعة إسرائيل ثقافياً واقتصادياً. حتى المدافعون الفلسطينيون عن حقوق الإنسان جرى تصنيفهم على أنهم إرهابيون.

إن الأولوية المطلقة اليوم هي منع المزيد من الفظائع والخسائر في الأرواح. ولتحقيق ذلك، لا بد من وقف فوري لإطلاق النار وعودة الرهائن الذين هم بحوزة حماس وإطلاق سراح من تحتجزهم إسرائيل بشكل احترازي. ولن يتحقق السلام الدائم والعدل إلا بالقضاء على جذور العنف والقمع. لا ينبغي للمجتمع الدولي أن ينتظر تصعيداً آخر للأعمال العدائية من أجل خلق مسار واقعي لتحقيق العدالة والسلام. علينا أن نتحرك الآن.

يجب على الدول الأعضاء والهيئات المسؤولة في الأمم المتحدة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والقيام بما يلي:

- مطالبة إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال، بالامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وبذل كل الجهود اللازمة لحماية المدنيين والمدنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار وتعهد جميع الأطراف بوقف استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.
- مطالبة إسرائيل برفع الحصار عن غزة وضمان الوصول إلى السلع الأساسية لسكان القطاع.
- إعادة حزمة المساعدات وتجنب العقاب الجماعي للفلسطينيين-ات من قبل الجهات المانحة والدول الأعضاء.
- إطلاق عملية للسلام والعدالة بوساطة الأمم المتحدة تركز الأصوات ووجهات النظر الفلسطينية، وخاصة النساء، لتمكين التحرك نحو السلام.
- إنهاء الدعم العسكري وغير العسكري للاحتلال الإسرائيلي ولنظام الفصل العنصري الذي تقيمه في فلسطين.

لعنف الجندي الأثر: المديد الإسرائيلي للاحتلال تحت الفلسطينية المرأة» انظر، الإسرائيلي للاحتلال الجندي الأثر على أمثلة أجل من العمل مركز من (2017 آب/أغسطس) الشامل الدوري الاستعراض عمل لمجموعة والعشرين التاسعة الدورة إلى مشترك تقديم، «الاحتلال الدولية النساء ورابطة، والاجتماعي القانوني للإرشاد المرأة ومركز، (مدى) الإعلامية والحريات للتنمية الفلسطيني والمركز، المجتمعي المتناسب غير الأثر: الفلسطينية المرأة»؛ وأيضاً؛ <https://www.wilpf.org/report-release-palestinian-women-under-prolonged-israeli-occupation-the-gendered-impact-of-occupation-violence>، (مفتاح) والديمقراطية العالمي الحوار لتعزيز الفلسطينية المبادرة أنجزته والذي، (2018 الثاني تشرين/نوفمبر) «الإسرائيلي للاحتلال كرامة ومنظمة، (تام) المرأة وإعلام وتنمية، والاجتماعي القانوني للإرشاد المرأة ومركز، للتنمية الفلسطينية العاملة المرأة وجمعية <http://www.miftah.org/Display.cfm?DocId=26522&CategoryId=8>

² <https://bdsmovement.net/news/statement-european-legal-scholars-defending-right-support-bds-palestinian-rights>

³ <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/israelpalestine-un-experts-call-governments-resume-funding-six-palestinian>